لبابه تسلي تزور مع الظلام لهاء طيبع ما بها طيبعها الكسل
بجلت بها جاء الرتاج بسعد ، ومن الغزال يحسن البجل
وقال الاخر ازالنسا كاشجار نبتن معا ، منها المرار وبعض العرم ماكول
ان النسا متى ينهين عن خلق ، فانه واجب لابد مفعول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة كالضلع العوجا ان رمتها
بها استمتعت بها قال الشاعر :
هي الضلع العوجا ليس تقومها ، الا ان تقويم الضلاع انكسارها
تسم بين الطفر اي اوصافهن الحسنة واجمالهن العجيبة مقال
نبيت نار الهوى منهن في كبدي حرا ونار القرى منهم على القلل :
اللغة نبيت اي تنشب من بات يبيت وبات النار موقدة والمراد
منها المجاز هنا بقي حرقتها وحرارتها الهوى مقصور هو العشق
الكبد بالفتح والكسر والسكون في البا واحدة الاكباد حرا مثل عطش
مونث حار والمرض البرء والحر بالكسر العطش ورجل حرا بي
عطشان القرا الضيافة القلل بالضم جمع قلة وهي اعلا الجبل وقلة
كل شي اعلاه والله اعلم الاعراب نبيت من الافعال الناقصة
وهو فعل مضارع نار الهوى مرفوع اسمها منهن جار ومجرور وضمير هن
راجع للعنيات التي المعهود من الفتيات في كبدي جار ومجرور خبر نبيت حرا
صفة للكبد فهو مجرور وفتحه براوه لانه غير منصرف لالف التانيث المقصورة
قايمة مقام العليتين ونار القرى بالرفع معطوف على نار الهوى منهم جار
ومجرور والضمير عايد على رجال التي على القلل جار ومجرور متعلق بمحذوف
المعنى انه يصف التي الذي يريد ان يظهر فهم وانهم قد جمعوا محاسنا جميلة
وفضايل جليلة ، فنسا وهم كرايم عقايل ، وانزاب عوايل قد سبين
اسمحة الرجال ، وجمعن محاسن الجمال ، واشعلن في القلب لهيب
الجوى ، وباتت منهن نار الهوى في كبد حرا يتقلب لهواها على جمر الغضا
ويلتهب التهاب لظى ، ورجالهم كرام اجواد طوال النجاد ، كثيروه
الرماد ، قد اوقدوا نارا القرى على رؤوس قلل الجبال ، يجتري بقصدهم

السامر

٧١ الحسامر اذا اسرا وفيك في نسا تنفعهم الوارد والصادر لي يبتغ بقصا حباييهم
الباد في والحاضر كما قال الشاعر ، ليبيتن في المشتا خماصا وعندهم
من الزاد فضلات تعد لمن يغدا ، اذا اخلف عنهم طارق الجوا لهم من
النار في الظلما الوية حمراء وقال البغدادي في
خطرت فقاد الورق يسجع فوقها ، ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على ابواب الرجال ، لا لطارقين فيه رايت النيران
وقال ابن الساعاتي :
بل راميت الى الحسان جفاني ، لم ما حفظت بنا جفنا في
اغنت لما اغدى من فتيان نسيبهم ، فيها بلغت من القلوب مرادي
امطارهم لعم فوايد ان تكن ، حرب وخير نسيبهم عقباي
وقد اشار الطغرايي في البيت بقوله في كبد حرا الى ان نار
الهوى لبست في كل كبد بل في كبد عطشة لجمالهن عطشى
الغايبهن والتنوين للتعظيم وهو بدل عن ياء الاضافة اي في كبدي
مانهن فقد اوقات الطرب عليهن وعليه فلا ينظرون الا اليه واما
نار القرى فهي علامة لكل ضيف يادونه في الشتاء والصيف
قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه وفي رواية الضيف حق واجب وفي الاثر
من المروءة الجهاد بالسيف واكرام الضيف وسقي الماء
في الصيف وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم اذا طلبتم
الحاجة فاطلبوها عند حسان الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ان تاتيه ولو ان تفرغ من دلوك في اناء
المستسقي وان تلقى اخاك بوجه طلق وما احسن قول الشاعر
الخزيمي اقرا ضيفي قبل انزال رحله ، ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرا ، ولكنما وجه الكريم خصيب
وقال غيره ...

Copyright © King Saud University